Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بســـوبرمانينه ، والمراهقة الفكرية تغلف الارادة بعبارات تمجيد لاحد لها ، ولكن العالم لم تغيره ابدا ارادات الطيبين ، وانتفاضة نيزك أو كوكب قد تحدث التباسا جديدا أو شغبا ما لكنها لا تبدل نظام المسبرة الكوكبية !

ان الارادة هى اقتدار مرهون بالوعى وليست من أعماق المردة وهى تعتمد على التركيز والدقة ونظام الجهاز العصبى الحساس ، وتعاون القوى العقلية والجسدية بتضامن متلاحم لا ثغرة فيه وهى على العموم لا تعطى الانسان جناحين لكنها تمكنه من تحويل الأرض القفراء الى أرض معشوشبة خضراء ، ان عزل الارادة عن الوعى ـــ وطبعا الوعى مرتبط بالاشياء وانعكاساتها ـــ هو محاولة فاشلة لتحويل الارادة الى عمل سحرى لا يجيده الا الشياطين ، ومازال التعاقد بين (فاوست) و (مفيستو) غير موجود أصلا فالانسان يظل فى مملكته متكلما بلغة الانسان لا بمصطلحات الشياطين !

ان السفاكين القتلة وعتاة المجرمين هم ذوو ارادة حتما وكذا الثوار ، لكننا نكون خاسئين تماما اذا عاملنا الثوار الذين يقاتلون من أجل الا يكون هناك خط أســـــود فى الجباه ، كما نعـــــامل الاعتدائيين ، ان الاعتدائى ومهما كانت ارادته جبان مازال يصر على تمثيل ارادته بهذا الشكل البشع ، والمعقد والمصاب بالهستيريا والأمراض النفسية يتعشق الشكل الشاذ للارادة ، وما رنة (ارادة الاقوياء) التى حملت البشرية مزيدا من الموت والقلق والضياع الا صدى صيحات عدمية بغيضة وفاسقة بشكل لم يسبق له مثيل أبدا ..

لو لم يكن (نيومن) يهوديا لكان لابحاثه معنى آخر ، ولكن كونه بهذه الجذور حول ارادته الى ارهاص اضطرابى قلق تعتصره